

قياس الذكاء الوجداني في السـودان

د. حباب عبد الحـي محمد عثمان *

أ.د عمر رابـارون الخليفة **

okhaleefa@hotmail.com- habaoshi@hotmail.com - habab_osman@hotmail.com

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الذكاء الوجداني و بنيته التكوينية، من خلال بناء مقياس للبيئة السودانية يراعي الحساسية الثقافية لهذه البيئة، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الدراسة الحاليه استمارة للبيانات الأولية و أعد مقياس بطريقة التقرير الذاتي وتمت الإجابة عليه بميزان خماسي، وتمثل مجتمع الدراسة الحالية في جميع العاملين (ذكور وإناث) بالمنشآت الحكومية والخاصة، وجميع القطاعات المهنية بولاية الخرطوم، وطلاب الجامعات، وقامت الباحثة بتطبيق استمارة البيانات الأولية ومقياس الذكاء الوجداني علي عينة حجمها (410)، توزعت ذكور 229 (56%) وأناث 181(44%) تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة غطت شرائح متعددة (قياديين، موظفين، طلاب). وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: التأكد من الصدق الظاهري للمقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين، وتمتع الفقرات والأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني بدرجات عالية من الثبات وذلك عند استخدام بعض طرق الثبات (إعادة التطبيق، كرونباخ، وألفا كما تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، وأبعاد الفرعية. كما كشفت نتائج صدق مقياس الذكاء الوجداني وقدرته التمييزية، إضافة لأبراز تميز الذكاء الوجداني عن الذكاء العام، وانتماء الذكاء الوجداني إلى مجال القدرات العقلية. وكشفت نتائج التحليل العاملي عن وجود عامل عام هو "الذكاء الوجداني" وخمسة عوامل فرعية تكون بنيته الداخلية (اليسر الانفعالي في التفكير، التعامل بالحسي مع الآخرين، تنظيم وإدارة الانفعالات، الحالة المزاجية، الوعي بالذات والسعي لتحقيقها)، وأخيراً قدمت بعض المقترحات والتوصيات.

Astract : Emotional Intelligence in Sudan of Measurement

This study examines the identification of emotional intelligence as well as its structure through designing scale suitable to the Sudanese environment with respect to some degree of cultural sensitivity. To achieve this aim, two scientific methods were employed, namely, documentation and description method. Primary information questionnaire and the scale of emotional intelligence which was constructed on the form of self-report were used in the present study. The questionnaire as well as the scale was applied to a group of 410 participants both males 229(56%) and females 181(44%) from different sects of the society (leaders, employees and students). Both stratified and simple random sampling techniques were employed for the selection of the sample from Greater Khartoum. The study shows that items and dimensions of the constructed scale of emotional intelligence enjoyed adequate level of reliability when using different techniques such as person correlation, Spearman and Alpha. Additionally, the constructed sale shows adequate level of content and concurrent validity. The result of factor analysis shows that there is a high saturation of emotional intelligence with five sub structures including (Emotional Self-awareness & Motivation, Managing Emotion, General Mood, Emotion Facilitation of Thinking, and To Dial with others in a sharitable way.). The validity of the emotional intelligence reflects its discriminative ability and its variation from the general intelligence and its affiliation with mental abilities. Finally, some suggestion and recommendation wer reached.

الشخصية، وفي الحالة المزاجية. وعالمياً نشر جولمان (1996) المفهوم ، مستقيداً من مقالات ماير وسالوفي (1993،1990). كما قام بارون (بارون باركر، Bar-on, Parker 2000) بدور فاعل في إثراء المفهوم ونموه وتطوره بدراساته المبكرة عن الذكاء الوجداني الاجتماعي. وعموماً تطور مفهوم الذكاء الوجداني في عدة مراحل يمكن تلخيصها في المراحل

1. المقدمة

ارتبط نشوء الذكاء الوجداني بمساهمات عدة علماء (بارون، Baron, 1997، جولمان 1996، Golman, 1996، ماير وسالوفي Mayer & Salovey, 1990)، ولكن علمياً ينسب ظهور المفهوم ومصطلح الذكاء الوجداني لجون دي ماير (1990)، الذي أجرى العديد من البحوث والدراسات في مجال

1.2. مقدرات ومهارات الذكاء الوجداني

ظهرت أول مقدرّة عن الذكاء الوجداني في دراسات ماير وسالوفي (1990) وهذه المقدرّة هي "تنظيم الانفعالات" التي تعرف عليها من خلال توظيف معلومات المشاعر وبتحديد المهارات المرتبطة بتوظيف المشاعر والتي تتضمن مهارات عاطفية ذاتية وأخرى متعلّقة بالآخرين، وتولت الدراسات في الكشف عن عوامل الذكاء الوجداني وتلخصت في الآتي: الوعي بالانفعالات، الدافعية، اليسر الانفعالي في التفكير، تنظيم وإدارة الانفعالات، التفهم والمشاركة الوجدانية، الحالة المزاجية، حل المشكلات (عثمان، 2007). ويرى الباحثان أن استخدام مقدرات وإبعاد الذكاء الوجداني، يسفر عن العديد من المقدرات والمهارات العقلية الوجدانية، التي ظهرت متفرقة في عدة دراسات (بارون وباركر، 2000، وجولمان، 1996، وماير وآخرون، 2000). إلا أن أكثر من تناولها بنوع من الإسهاب والأهمية هو جولمان (1996) و أشار إليها في بعض المواضيع بطريقة مشابهة للأبعاد ومن أهم تلك المهارات النالقة الوجداني والنزاهة والالفة الانفعالية والكفاءة الوجدانية، والتدفق.

3. قياس الذكاء الوجداني

تعرف ماير وسالوفي (سالوفي، 1990) على الذكاء الوجداني من خلال قياس الفروق بين الأفراد في مقدراتهم الوجدانية، ورغم أن القياس حدد تماما مفهوم الذكاء الوجداني، إلا أن أساليب القياس اختلفت في الاتفاق على بنيته التكوينية، وتقديمه كنموذج واحد، فتعددت النماذج التي عرفت الذكاء الوجداني، وتباينت النظرة التصورية للذكاء الوجداني ما بين كونه بنية تجمع خليطاً من المهارات والكفاءات غير المعرفية، والقدرات، وأحياناً سمات للشخصية "النماذج المختلطة"، وبين كونه بنية معرفية تتألف من مجموعة من القدرات كالقدرة على إدراك الانفعالات وفهمها وإدارتها (نماذج القدرة). ويعرض الباحثان الذكاء الوجداني من خلال تمايزه عن المفاهيم النفسية الموجودة، وانتمائه إلى مجال القدرات العقلية.

1.3. طرق قياس الذكاء الوجداني

تعددت طرق القياس النفسي، وفي الذكاء الوجداني استخدمت أغلب الدراسات عدا القليل منها التقرير الذاتي (بارون وباركر، 2000، بيرنت، 1996، تيت وآخرون، 1997، جولمان، 1996، ديلوكس وهيجس، 1999، سكوت وآخرون، 1998، كوبر، 1997، ماير وسالوفي، 1995)، وجميع تلك الدراسات استخدمت النماذج المختلطة لمفهوم الذكاء الوجداني عدا بعض الدراسات (سكوت وآخرون، 1998، ماير وسالوفي، 1995) فقد استخدموا نموذج القدرة وعرفوا الذكاء الوجداني كقدرة عقلية، وليست سمات للشخصية، أو نحوها من المصطلحات النفسية المشابهة. واستخدمت القليل من الدراسات طريقة الأداء الموضوعي (ماير وديبالوا وسالوفي، 1990، ماير وجيهر، 1996، ماير وسالوفي، 1995، ماير وسالوفي وكارسو، 2000) وجميع تلك الدراسات استخدمت نموذج القدرة. كما استخدمت طريقة تقديرات الملاحظين في دراسة (جولمان وآخرون، 1999). وفي هذا المنحى الإختلافي للقياس يري شلز وروبتس (2005) أن قياسات الذكاء الوجداني تقدم أربعة نماذج لا يفهم الذكاء الوجداني إلا من خلالها، وأن طريقة التقرير الذاتي ليست هي الطريقة الأفضل لقياس الذكاء الوجداني، ويختلف الباحثان معهما في هذا الرأي، إذ يعتقد أن التقارير الذاتية الموضوعية قادرة على قياس الذكاء الوجداني كقدرة عقلية، متفقين في ذلك مع عدد من الباحثين (جولدنبرج، 2000، Goldenberg، وسكوت وآخرون، 1998، Schutte، ماير وآخرون، 2000) أن هناك نموذج واحد للذكاء الوجداني وأن اختلفت طريقة القياس.

الآتية: 1900- 1969: وفيها فصل تام بين التفكير والعاطفة. 1970- 1989: البحث عن العلاقة بين العاطفة والتفكير. 1990- 1993: لأول مره البحث في الربط بين العاطفة والتفكير. 1994- 1997: ظهور وانتشار مفهوم الذكاء الوجداني. 1998 إلى الآن البحث في المفهوم الحديث.

قام مفهوم الذكاء الوجداني على عديد من الاسس الفلسفية والدينية (عثمان، 2007)، واستند الباحثان بنموذج الأمام الغزالي في موسوعته العلمية المشهورة "إحياء علوم الدين" في كتاب شرائع عجائب القلب :- حيث يقول إن قلب الإنسان وعقله هما مفهوم متماسك مترابط، ويوضح شارحاً أن القلب هو عالم الإدراك والمعرفة في الإنسان هو المخاطب والمعاقب والمعتاب والمطالب. والاسس السيكومترية للذكاءات، تكشف عن أهمية نشوء النظريات التي جاءت بالذكاء الوجداني كمفهوم عقلي حديث ينتمي إلى مجال الذكاء (عثمان، 2007)،

أحد أسباب اهتمام الباحثين بمفهوم الذكاء الوجداني (بارون وباركر، 2000، جولمان، 1996، شلز وروبتس، 2005، Schulze, Roberts، كيروشي، 2001، Cirrochi، el) هو محدودية مقاييس القدرات الذهنية في التنبؤ بشكل كاف بنجاح الفرد في مختلف مواقف الحياة، وأهمها المجال الاجتماعي والمهني، فيرون أن ما بين 10-20% فقط من التباين في مقاييس النجاح المهني يمكن إيعازه لقدرات معرفية، في حين أن النجاح المهني يتطلب قدرات أوسع من ذلك، كالمهارات الاجتماعية، وضبط الانفعالات، وإدارة وحفز الذات. ومن الدراسات المبكرة (شيلز وروبتس، 2005) أتضح أن المجموعات ذات الذكاء العقلي العالي لأفرادها لم تكن أعلاها أداء.

استند الذكاء الوجداني على اسس عصبية وبيولوجية هامة، وهي ان الجهاز العصبي الطرفي والذي يتكون من وحدات متعددة متصلة بعضها ببعض وهي منظم المخ الأساسي للمشاعر والعواطف (كوتي، 2006، Cote). ويؤكد تورانس (أبو شعيشع، 2002) أن من وظائف النصف الأيمن الاستجابة الوجدانية الشعورية، والتعرف على الجوه، وتفسير لغة الجسد بسهولة، والمبادأة، وحب التغيير والاستجابة للمثيرات الوجدانية والابتكار في حل المشكلات، وإعطاء المعلومات، وفهم الحقائق، إضافة لوظائفه الأخرى الموسيقية والمكانية.

2. تعريف الذكاء الوجداني: Emotional Intelligence

هنالك عدة ترجمات لمصطلح الذكاء الوجداني منها (الانفعالي، الفعال، العاطفي، المشاعر). واتجه الباحثان لاستخدام كلمة وجدان باعتبارها أكثر شمولاً. ففي استطلاعاتهما الأولية وجد أن مصطلح العاطفة يمثل المشاعر الإيجابية (الحب، والمشاعر الحميمة الشخصية). ومصطلح انفعال يمثل المشاعر السالبة (كالغضب) ومن جانب آخر ارتبطت كلمة وجدان لدى البعض بالجوانب الروحية الصوفية لكثرة استخدام مصطلح وجدان في التراث الصوفي، إلا ان كلمة وجدان هي الأكثر شمولاً.

وعرف الذكاء الوجداني بأنه القدرة على إدراك الفرد لمشاعره وتوظيف هذه المشاعر في اتخاذ القرارات الصائبة في الحياة، والقدرة على التعامل مع الضغوط والتحكم في الدوافع والانفعالات، والقدرة على إثارة الحماس في النفس. والمحافظة علي روح الأمل والتفاؤل متى صادف الإنسان فشلاً في تحقيق هدفه والقدرة على التعاطف مع الآخرين ومعرفة ما يدور داخلهم، وهو المهارات الاجتماعية التي تتمثل في التعامل مع الناس والتعامل مع مشاعر الآخرين من خلال العلاقات الاجتماعية معهم والقدرة على إقناع الآخرين وقيادتهم (جولمان، 1996). ويلخص الباحثان التعريفات المتعددة في أن "الذكاء الوجداني" هو مجموعة من المقدرات العقلية الوجدانية التي تعمل جنباً إلى جنب مع القدرات العقلية المعرفية وتأتي من ذات مركز التحكم في الدماغ وهي تعالج جوانب المشاعر والانفعالات التي تؤثر على نجاح وسعادة الفرد في مختلف مجالات الحياة من خلال العديد من المهارات الوجدانية الناتجة عن التعلم والتربية والخبرة الجيدة

3.4 أدوات الدراسات:

مقياس الذكاء الوجداني: من أعداد الباحثان. وقد تم بناءه ليتناسب مع البيئة المحلية. وصمم على أساس الدراسات والتجارب العديدة التي تمت في مجال الذكاء الوجداني، وبرز في إطار برامج توطين علم النفس في السودان وثورة الذكاءات والموهبة. ويعبر المقياس عن مقدرات عقلية وجدانية تعمل جنباً إلى جنب مع القدرات العقلية المعرفية، تلك القدرات التي تنتبأ بنجاح وسعادة الفرد في الحياة والعمل. وإن تلك القدرات يمكن تعلمها وتطويرها (عثمان، 2007). وتلخص خطوات الاعداد في الاتي:

- أ. تحديد أبعاد المقياس.
- ب صياغة العبارات.
- ج. صلاحية الفقرات.
- د. طريقة القياس.

5. نتائج الدراسة

1.5 نتيجة الفرض الأول(1)

للتحقق من صحة الفرض(1) من فروض الدراسة الحالية والذي نصه: " يتمتع مقياس الذكاء الوجداني بدرجات مقبولة من الثبات والصدق ". وللتحقق من ثبات المقياس قام الباحثان بتطبيق ثلاث طرق مختلفة هي: طريقة إعادة تطبيق الاختبار وطريقة التجزئة النصفية وطريقة تحليل التباين الكلي للمقياس. فكشف التحليل أن جميع قيم معاملات الارتباطات موجبة الإشارة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، بل إن قيمة أي منها أكبر من (0.450)، وتكشف هذه النتائج عن تمتع جميع فقرات المقياس بمستويات جيدة من الثبات مجتمع الدراسة الحالية، وعلى ذلك قرر الباحثان عدم حذف أي فقرة من فقرات المقياس بناء على هذا الإجراء. وجدول (6) يوضح معاملات الثبات.

جدول (6)

معاملات الثبات للمكونات الفرعية وللدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني

| معاملات الثبات | | | عدد الفقرات | المكونات الفرعية للمقياس |
|----------------|---------------|---------------|-------------|------------------------------|
| ألفا كرونباخ | سبيرمان براون | إعادة التطبيق | | |
| 0.845 | 0.849 | 0.929 | 9 | اليسر الانفعالي في التفكير |
| 0.916 | 0.860 | 0.915 | 20 | التعامل بالحسن مع الآخرين |
| 0.857 | 0.842 | 0.869 | 20 | الحالة المزاجية العامة |
| 0.878 | 0.839 | 0.830 | 22 | تنظيم وإدارة الانفعالات |
| 0.712 | 0.674 | 0.844 | 9 | الوعي بالذات والسعي لتحقيقها |
| 0.958 | 0.889 | 0.906 | 80 | الدرجة الكلية للمقياس |

وتكشف النتائج أن درجات المكونات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني في صورته النهائية تتمتع بمستويات جيدة من الثبات، كما كشفت النتائج أن طريقة إعادة التطبيق أبرزت أعلى درجات الثبات للعوامل الفرعية وأعلى درجة ظهرت في بعد اليسر الأنفعالي (0.929) وهي درجة عالية جداً من الثبات. وأقل درجة في بعد الوعي بالذات والسعي لتحقيقها (0.844) وهي درجة عالية من الثبات.

أما بالنسبة للخصائص القياسية فقد ارتفعت قيم الثبات والصدق للمقياس الأجنبية التي استخدمت طريقة التقرير الذاتي (سالوفي وآخرون، 1995، بارون وباركر، 2000، بيرنت، 1996، سكوت وآخرون، 1990). أما الدراسات التي استخدمت الطرق الادائية وتقديرات الملاحظين فقد كانت في عمومها ضعيفة من حيث الصدق والثبات.

وتفاوتت نتائج الدراسات العربية في قياس درجات الصدق والثبات، وخاصة عند التحقق من العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني، والذكاء المعرفي وسمات الشخصية، إلا أن جميع تلك الدراسات أوصت بمزيد من الفحص والتحقق عن طبيعة تلك العلاقة. مثل دراسة الدرديري (2002) التي كشفت نتائجها عن وجود علاقة موجبة ودالة بين الذكاء الوجداني والذكاء اللغوي والذكاء الشخصي، والذكاء الاجتماعي، والتفكير الابتكاري، والتفكير الناقد، والحالة المزاجية، بينما لم تجد علاقة بين الذكاء الوجداني، وأي من الذكاءات (الرياضي والمكاني، والجسمي الحركي، والموسيقي، والطبيعي). واختلفت معها تماماً دراسة محمود وحسب (2004) التي كشفت عن عدم وجود ارتباط بين الذكاء الوجداني والذكاء المعرفي، كما لم يرتبط الذكاء الوجداني ببعض سمات الشخصية وارتباط ببعض الآخر، فلم يرتبط الذكاء الوجداني بكل من سمات (التآلف، والانفعالية، والحساسية والارتياح، والتحررية) وارتبط إيجابياً بسمات (الثبات الانفعالي، والسيطرة، والامتثال، والمغامرة، والتخيل، والدهاء، والتنظيم الذاتي). ويتضح من هذه النتيجة تمايز الذكاء الوجداني عن الذكاء المعرفي وسمات الشخصية.

وتلخص نتائج المقاييس المختلفة للذكاء الوجداني. أن استخدام طريقة التقارير الذاتية تمت على نطاق واسع في قياس الذكاء الوجداني، وقد تم هذا الاستخدام بصورة كاملة في بحوث النماذج المختلطة (بارون وباركر، 2000، جولمان، 1996)، وفي القليل من نماذج القدرة (سكوت وآخرون، 1998، ماير، 1997، الوارث، 2002). واستخدمت مقاييس الأداء الموضوعية في البحوث والدراسات التي تنتمي إلى نماذج القدرة فقط (ماير وسالوفي وكارسو، 2000). واتفقت الدراسة الحالية في القياس مع بعض دراسات (سكوت وآخرون، 1998، وماير وسالوفي، 1997).

ومن هنا صاغ الباحثان الفروض التالية:

الفرض الأول (1): يتمتع مقياس الذكاء الوجداني بدرجات مقبولة من الثبات والصدق.

الفرض الثاني (2): يكشف المقياس المعد بهذه الدراسة عن وجود عامل عام يسمى الذكاء الوجداني وعوامل فرعية له.

4. منهج وإجراءات الدراسة

1.4 منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي.

2.4 مجتمع وعينة الدراسة

مثل العاملين والطلاب بولاية الخرطوم مجتمع الدراسة الحالية، ولم توجد إحصاءات دقيقة لهذا المجتمع توضح حجمه الكلي، عدا مجتمع طلاب الاداب السنة الثانية علم النفس إذ بلغ " 120 " طالبا ولذلك تم حصر المجتمع إجرائياً ضمن المحددات التالية:- من حيث الموقع الجغرافي يتركز في ولاية الخرطوم، وذلك لأنها تمثل المجتمع السوداني بمختلف خصائصه . وفي عينة الدراسة استخدم الباحثان الطريقة العشوائية البسيطة لاختيار عينة الدراسة الحالية وبلغ حجم العينة (410) مفصوص، وبلغت نسبة الذكور (56) بينما بلغت نسبة الإناث (44)، وتدرجت الاعمار من (18 - 70 عام) والمستويات التعليمية من الثانوي الى فوق الجامعي، والدرجة الوظيفية من المستويات الدنيا - الى اعلى المستويات، وشملت العين المتزوجين وغير المتزوجين والارامل والمطلقين .

ارتباط بين درجات البعض الآخر من أبعاد المقياس والدرجة الكلية له بدرجات الذكاء المعرفي مما يوضح تباين المفهوم عن المقدرات العقلية المتعارف عليها.

وخلص نتائج هذا الفرض أن الذكاء الوجداني تكوين افتراضي منفصل داخل إطار القدرات العقلية المعرفية، ورغم عدم ارتباط درجته الكلية بالدرجة الكلية للذكاء المعرفي إنما ظهرت ملامح لوجود علاقة في بنيته التكوينية، بين بعدي البسر الانفعالي في التفكير، والوعي بالذات والسعي لتحقيقها. فاتفقت معظم الدراسات في صدق مقياس الذكاء الوجداني، وان اختلفت في النماذج والإجراءات القياسية، إلا أن هذه الدراسة اتفقت مع العديد من الدراسات في عدم وجود علاقة بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والذكاء المعرفي، عدا في بعض أبعاده الفرعية (بارون وباركر، 2000، سالوفي، 1993، سكوت وآخرون، 1997، محمود وحسب، 2004، ماير وآخرون، 2000، هلال، 1999) واختلفت مع دراسة (داودا وهارت، Dawda & Hart 2000) إذا وجدت ارتباط سالب.

الفرض الثاني(2): (نتائج التحليل العاملي الكشفي)

للتحقق من صحة الفرض(2) من فروض الدراسة الحالية والذي نصه: **يكشف المقياس المعد بهذه الدراسة عن وجود عامل عام يسمى الذكاء الوجداني وعوامل فرعية له.** قام الباحثان بإجراء التحليل العاملي الكشفي. وأفضت الإجراءات المتكررة للتحليل العاملي إلى التوصل لخمس عوامل مستقلة، كل عامل منها يمثل تكويناً فرضياً معيناً يدخل ضمن مكونات مفهوم الذكاء الوجداني. وهذه العوامل الخمسة مجتمعة تفسر (71 %) من التباين المشاهد في متغير الذكاء الوجداني كما يقاس بهذه المكونات الخمسة. تضم هذه العوامل الخمسة (80) فقرة، تشبعت كل فقرة منها تشبعاً دالاً (أكبر من 0.35)) على العامل المنطوية تحته. إن هذه النتائج تشير ضمناً إلى أن هناك (36) فقرة من فقرات مقياس الذكاء الوجداني المعد بهذه الدراسة لم تشبعت تشبعاً دالاً على أي عامل من العوامل الخمسة التي تم الوصول إليها، وقد قرر الباحثان حذف هذه الفقرات التي لم تشبعت حذفاً نهائياً من المقياس. وفيما يلي عرضاً للعوامل المستخلصة من مقياس الذكاء الوجداني والفقرات المتشعبة على كل عامل منها مرتبة تنازلياً وفقاً لتشبعها، في محاولة للكشف عن طبيعتها وتفسيرها ومن ثم محاولة تسميتها تسمية بسيطة ومختصرة ومعبرة عن المفهوم المعين والجدول أدناه توضح ذلك:

جدول (7) : العامل الأول (التسمية المقترحة: البسر الانفعالي في التفكير)

| رقم الفقرة | نص الفقرة | التشبع بالعامل العام |
|------------|--|----------------------|
| 111 | أتحلى بالصبر والمثابرة لإقناع الآخرين بوجهة نظري | 0.766 |
| 64 | إذا ارتكبت خطأ فإنني قادر على تحمل المسؤولية والخرج الناتج عنه | 0.749 |
| 66 | أشعر أنني قادر على أن أركز التفكير حول مشكلتي | 0.747 |
| 95 | حينما أسمع بشخص يهمني في مشكلة إجد العديد من الحلول الممكنة . | 0.719 |
| 70 | إذا شعرت بأنني لا أؤدي عملي بالصورة التي أريدها فإنني دوماً أعرف السبب | 0.705 |
| 69 | لا أحكم على الأمور قبل دراستها | 0.635 |
| 109 | إذا اضطرت لعلاقتي بصديق أكون حريصاً على مناقشته في ذلك | 0.604 |
| 2 | عندما أكون منفعلاً أستطيع أن أحدد بدقة تامة المشكلة التي أثارتي | 0.567 |
| 62 | أقول أشياء أنتم عليها مستقبلاً | 0.536 |
| - | التباين المشترك (الجزر الكامن) | 4.096 |
| - | نسبة التباين المفسر بواسطة الفقرات المكونة للعامل | 45.51 % |

وملخص النتائج اعلاه يتمتع مقياس الذكاء الوجداني بدرجات مقبولة من الثبات بالنسبة لفقراته وابعاده الفرعية ودرجته الكلية. وقد تعزي تلك النتيجة العالية في الثبات لاستخدام طريقة القياس عن طريق التقرير الذاتي، واستخدام الميزان الخماسي لاتجاه الإجابة مما يتوافق عند إجراء التحليلات الإحصائية، خاصة عند استخدام طريقة ألفا كرونباخ. واتفقت هذه النتيجة مع جميع الدراسات السابقة التي استخدمت التقرير الذاتي (بارون وباركر، 2000، بيرنت، 1996، نيت وآخرون، 1997، جولمان، 1996، ديركسون وآخرون، 2002، سكوت وآخرون، 1997، كوبر، 1997، ماير وسالوفي، 1997). واختلفت في درجات الثبات مع بعض المقاييس الموضوعية (دافيز وآخرون، 1999، ماير وآخرون، 2000). وتحرياً لمزيد من التحقق بالنسبة للثبات واتباعاً لمعظم الدراسات العربية والأجنبية (عثمان، 2007، بارون وباركر، 2000، ماير وآخرون، 2000) استخدمت الدراسة الحالية ثلاث طرق مجتمعة للكشف عن خصائص ثبات المقياس. وتعتبر طريقة إعادة الاختبار من الطرق نادرة الاستخدام في بيئة الدراسة الحالية لما بها من صعوبات من حيث التكاليف والزمن، إلا إن استخدامها قد حقق نتائج عالية أبرزت قدرات المقياس القياسية من حيث الثبات. وبذا يكون استخدام الطرق القياسية مجتمعة، وملاءمتها مع طريقة القياس ونتائج الدراسات السابقة.

وللتحقق من تمتع مقياس الذكاء الوجداني بدرجات مقبولة من الصدق. قام الباحثان بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد المنطوية تحته، وكشفت النتائج بصوره عامه ارتفاع قيم معاملات الارتباط بين الفقرات المكونة لكل بعد من الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للبعد الذي يمثلها والتي تراوحت بين (أقل درجة 0.293، وأعلى درجة 0.714). ولمزيد من التحري عن صدق المقياس، عمل الباحثان على الكشف عن صدق الاتساق الداخلي مع الدرجة الكلية، فقام الباحثان بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد مع الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني في صورته النهائية بمجتمع الدراسة الحالية، وكشفت النتائج أن درجات الأبعاد الفرعية بالمقياس تتمتع بصدق الاتساق الداخلي مع الدرجة الكلية له. وقد أظهرت نتائج التحليل بدون تصحيح للدرجة الكلية درجات عالية من الثبات تراوحت بين (أعلى درجة 0.863، وأقل درجة 0.609) ولكنها متقاربة جداً مع نتائج بعد تصحيح الدرجة الكلية مما يؤكد قوة صدق الاتساق الداخلي للمكونات الفرعية للمقياس. وايضا لمزيد من التحقق عن صدق المقياس عمل الباحثان على الكشف عن درجات الأبعاد الفرعية بالمقياس وصدق القدرة التمييزية عند استخدام الدرجة الكلية كملك ". فكشفت النتائج أن درجات الأبعاد الفرعية بالمقياس تتمتع بصدق القدرة التمييزية عند استخدام الدرجة الكلية كملك، فهناك فروق واضحة بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا على العوامل الفرعية والدرجة الكلية، وأعلى تلك الفروق ظهرت في التعامل بالحسني مع الآخرين التي بلغت درجات المجموعة العليا فيها (85.8440) والمجموعة الدنيا (53.0360)، وبذا كانت الدرجة الكلية محك يفسر الصدق التمييزي. وايضا لمزيد من التحقق عن صدق المقياس والكشف عن انتماء المفهوم لمجال الذكاءات وتمييزه عن مفهوم الذكاء العام، قام الباحثان بقياس العلاقة الارتباطية بين المقياس المعد بهذه الدراسة لقياس الذكاء الوجداني ومقياس والمصفوفات المتتابعة العادية لجون رافن لقياس الذكاء العام. فطبق اختبار المصفوفات المتتابعة العادية "رافن" على عينة فرعية (تم اختيارها من داخل العينة الكلية للدراسة) حجمها (30) مفحوصاً. ومن ثم قام الباحثان بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد والدرجة الكلية بمقياس الذكاء الوجداني مع الدرجة الكلية لاختبار المصفوفات المتتابعة العادية وكشفت النتائج ارتباط درجات بعض أبعاد المقياس المعد بهذه الدراسة ارتباطاً طردياً بدرجات القدرة العقلية وهما بعدي البسر الانفعالي في التفكير وبعد الوعي بالذات والسعي لتحقيقها وهذا يوضح انتماء المفهوم المقاس للقدرات العقلية، بينما لا توجد علاقة

| | | |
|-----|--|---------|
| 63 | أشعر بأنني في حاجة إلى أن أصنع اختلافاً في حياتي | 0.597 |
| 74 | أكون حاد الذهن وإن كنت أشعر بالدهشة | 0.570 |
| 105 | لا أنقاد وراء أصدقائي في أي مشروع أو قرار | 0.523 |
| 75 | أحتاج للشعور بالتوتر والتحدى لإنجاز مهمة معقدة | 0.504 |
| 4 | أبذل قصارى جهدي في أي عمل حتى وإن لم يكن يراني أحد من الناس | 0.491 |
| 48 | إنني مرتب ومنظم في حياتي حتى ولو كانت حالتي المزاجية سيئة | 0.486 |
| 33 | أستطيع أن أرتب أفكاره ومشاعري إذا واجهتني مشكلة طارئة | 0.432 |
| - | التباين المشترك (الجذر الكامن) | 2.790 |
| - | نسبة التباين المفسر بواسطة الفقرات المكونة للعامل | 31.00 % |

وكشف مضمون الفقرات المتشعبة على هذا العامل، أنه يمثل إدراك المفحوص وفهمه لنفسه في المواقف المختلفة، فهو يدرك الحيوية والنشاط اللتين تدببان في كينونته متى ما بدأ عمل أو مشروع جديد ومتى ما واجهته مشكلة تحتاج إلى حل، وهو على وعي كذلك بحاجته للتغيير إلى الأفضل. كذلك تدل فقرات هذا العامل على سعي المفحوص لتحقيق ذاته من خلال التأكيد على استقلالية رأيه عن رأي الآخرين من حوله ومن خلال إتقانه للأعمال التي يقوم بها حتى ولو كان على علم بأن أحداً من الناس لن يطلع عليها، وبالتالي تكون التسمية المناسبة لهذا العامل هي: الوعي بالذات والسعي لتحقيقها.

جدول (10) :العامل الرابع (التسمية المقترحة: تنظيم وإدارة الانفعالات)

| رقم الفقرة | نص الفقرة | التشعب على العامل العام |
|------------|--|-------------------------|
| 45 | أغضب وأنفعل لأبسط الأسباب | 0.777 |
| 51 | يقول الناس إنني أبالغ في ردود أفعالي للمشكلات البسيطة | 0.665 |
| 1 | عندما أشعر بالغضب فإنني أفقد السيطرة ويبتعد أكثر الناس عن مواجهتي | 0.614 |
| 49 | أحرق أعصابي وأستنزف طاقتي حينما أنشغل بالأمور التافهة | 0.607 |
| 54 | صرت أخوف من لإفساد الأمور بانفعالاتي المتسارعة | 0.596 |
| 78 | يجعلني بعض الناس أشعر بالضيق من نفسي مهما بذلت من جهد | 0.557 |
| 107 | أتسبب في حرج مشاعر الآخرين عند حديثي معهم | 0.557 |
| 42 | أستطيع ضبط مشاعري مهما ساءت الأمور | 0.555 |
| 24 | عندما أدخل في مشادة كلامية ينتهي بي الأمر إلى الغضب | 0.541 |
| 35 | عندما أتعرض لشتيمة وسب فإنني أثور وأغضب | 0.551 |
| 20 | عند حدوث مشكلة فإنني أستحضر كل الأفكار السيئة فيصبح شعوري أكثر عمقاً وألماً | 0.510 |
| 36 | أشعر أنني لا أستطيع أن أسيطر على شعور الحزن عندما ينتابني | 0.507 |
| 50 | إذا أخذ أحدهم أشياءي التي لها قيمة وجدانية ولم يرجعها، فإنني أثور وأغضب كلما رأيته | 0.506 |
| 67 | أحتفظ بالغضب للمواقف التي تستحق الغضب | 0.504 |
| 47 | لا أفقد سيطرتي على نفسي حتى ولو كنت غاضباً | 0.493 |

كشفت مضمون الفقرات المتشعبة على هذا العامل ، أنه يمثل الجهود العقلانية التي يبذلها المفحوص أثناء تفاعلاته الاجتماعية المختلفة، وكذلك قدرته على حصر تفكيره في التعرف على أسباب المشكلات التي تواجهه وكيفية معالجتها معالجة حكيمة، وبالتالي تكون التسمية المناسبة لهذا العامل هي: اليسر الانفعالي في التفكير.

جدول (8) : العامل الثاني (التسمية المقترحة: التعامل بالحسنى مع الآخرين)

| رقم الفقرة | نص الفقرة | التشعب على العامل العام |
|------------|--|-------------------------|
| 115 | أفجح في أن لا أذي مشاعر الآخرين بنجاحي المتكرر والمتصاعد | 0.742 |
| 114 | أجامل الناس حينما يستحقون المجاملة | 0.738 |
| 112 | أشعر بالراحة حينما أبادر بالسلام والتحية والتعبير عن الحب للآخرين | 0.718 |
| 113 | أميل للتنافس مع الآخرين دون العودة على حسابهم | 0.716 |
| 93 | أعتقد أن نجاح الفرد جزء من نجاح جماعته | 0.706 |
| 91 | من أهم الواجبات أن أشارك الآخرين أحزانهم وأخفف عنهم | 0.698 |
| 94 | استمع وأنصت لما يقوله الآخرون | 0.664 |
| 100 | أستطيع أن أتعامل مع كل الناس بمختلف طبقاتهم وقبلياتهم | 0.637 |
| 85 | استمتع بمجرد وجودي مع الناس | 0.627 |
| 106 | عندما أكون مهتماً بشخص أخذت معه بصراحة وأحاول خلق انطباع جيد عنده | 0.621 |
| 90 | أكون رقيقاً وحنوناً مع من أحبهم | 0.606 |
| 110 | تعددت أن أكسب الآخرين بسرعة | 0.601 |
| 92 | أشعر بالراحة مع الناس ذوي العواطف الفياضة | 0.599 |
| 96 | أعرف في من حولي من يستحق اهتمامي ومن الذي يجب تجاهله | 0.583 |
| 87 | أحترم مشاعر وميول الآخرين حتى ولو كانت مختلفة عن مشاعري وميولي | 0.569 |
| 99 | أجد من أثق به وأبوح له بما أشعر | 0.541 |
| 86 | حقيقة لا أحب أن يحكي لي الآخرون مشاكلهم | 0.523 |
| 98 | أحس بعدم الراحة عندما يجيبني شخص ببرود | 0.514 |
| 103 | أتمكن من حل مشكلات جذرية لمن هم حول في زمن قصير نسبياً | 0.514 |
| 83 | أجد صعوبة في التعرف على مشاعر وأحاسيس من حولي | 0.506 |
| - | التباين المشترك (الجذر الكامن) | 7.837 |
| - | نسبة التباين المفسر بواسطة الفقرات المكونة للعامل | 39.19 % |

كشفت مضمون الفقرات المتشعبة على هذا العامل ، أنه يمثل حرص المفحوص على التعامل بطريقة فعالة من خلال حرصه على عدم إيذاء مشاعر الآخرين ومجاملتهم في المناسبات المختلفة ومن خلال التخفيف عنهم عندما يتعرضون لما يثير الحزن والأسى، وكذلك خلال المبادرة بإفشاء السلام عليهم والتعبير عن العواطف والمشاعر الجميلة نحوهم ، وبالتالي تكون التسمية المناسبة لهذا العامل هي: التعامل بالحسنى مع الآخرين.

جدول (9) العامل الثالث (التسمية المقترحة : الوعي بالذات والسعي لتحقيقها)

| رقم الفقرة | نص الفقرة | التشعب على العامل العام |
|------------|--|-------------------------|
| 65 | أمتلئ بالنشاط والحيوية عندما تواجهني مشكلة تحتاج إلى حل | 0.690 |
| 46 | أشعر بالإثارة عندما أبدأ في مشروع جديد مهم | 0.664 |

وكشف مضمون الفقرات المتشعبة على هذا العامل ، أنه يمثل الحالة المزاجية العامة للمفحوص كما تتبدى من خلال الشعور بالرضا والحماس والتفاؤل من جانب، ومن خلال الشعور بالسعادة والبهجة أو الاستسلام للحزن والتشاؤم من جانب آخر، وبالتالي تكون التسمية المناسبة لهذا العامل هي: الحالة المزاجية العامة.

للتحقق من تشعب العوامل الفرعية بالمقياس المعد بهذه الدراسة على عامل عام واحدا فقط هو الذكاء الوجداني". قام الباحثان بإجراء التحليل العاملي باستخدام طريقة المكونات الأساسية (PC) مع استخدام المحك الذي قدمه هوتلنج في تحديد العوامل المستخلصة والذي يعتبر العامل عاما إذا زادت قيمة جذره الكامن المميز Eigenvalue عن الواحد الصحيح. وقد كشفت نتائج هذا الإجراء عن تشعب المكونات الفرعية للمقياس على عامل واحد فقط له جذر كامن قيمته أكبر من الواحد الصحيح، وبالطبع هذا العامل العام هو الذكاء الوجداني. وجدول (12) يوضح النتائج الرقمية التي أسفر عنها هذا الإجراء:

جدول (12) : المكونات الفرعية لمقياس الذكاء الوجداني تبعاً لدرجة تشعبها على العامل العام

| رقم العامل | المكونات الفرعية للمقياس | التشعب بالعامل العام (الذكاء الوجداني) |
|------------|---|--|
| الأول | اليسر الانفعالي في التفكير | 0.923 |
| الثاني | التعامل بالحنن مع الآخرين | 0.888 |
| الخامس | الحالة المزاجية العامة | 0.886 |
| الرابع | تنظيم وإدارة الانفعالات | 0.765 |
| الثالث | الوعي بالذات والسعي لتحقيقها | 0.744 |
| - | التباين المشترك (الجذر الكامن) | 3.564 |
| - | نسبة التباين المفسر بواسطة الفقرات المكونة للعامل | 71.286 % |

كشفت النتائج أن العوامل الفرعية للمقياس المعد تشعب على عامل عام واحدا فقط هو الذكاء الوجداني، وذلك من نسبة التباين المفسر بواسطة الفقرات والتي ظهرت عالية (71.286%) وأكبر العوامل المساهمة في بنيته التكوينية هي العامل العقلي المعرفي، اليسر الانفعالي في التفكير الذي بلغت قيمته المفسرة (0.923) وهي قيمة عالية جداً، وأقل العوامل تفسيراً هو الوعي بالذات والسعي لتحقيقها وبلغت قيمته المفسرة (0.744) وهي أيضاً قيمة عالية .

وفيما يلي يفسر الباحثان الأبعاد التي أسفر عنها التحليل العاملي لمقياس الدراسة الحالية:-

يفسر الباحثان الكشف عن اليسر الانفعالي للتفكير كقدرة عقلية وجدانية في ضوء تأثير العواطف علي علمية التركيز لدي الإنسان فإن العواطف يمكن أن تعطل الكفاءة العقلية المعرفية، بمهاجمتها للذاكرة العاملة التي لها القدرة علي الاحتفاظ في الذهن بالمعلومات التي لها علاقة بالمهمة التي في يد الفرد، واللحاح الموجود في الصف الأمامي من المخ (وبه مركز الوجدان)، هو الذي ينفذ مهام الذاكرة العاملة (جولمان، 1996، عثمان، 2007) . وأكثر العواطف العقلية التي عالجهها المنهج القرآني "الغضب"، وورد أن العقل لا يثبت عند الغضب، وأقل الناس غضباً أعقلهم (الغزالي). كما ورد أن الفؤاد هو الذي يتحكم في رؤية الأمور علي وجهها الصحيح، وقال الله تعالي (مَا كَذَبَ الْفؤَادُ مَا رَأَى) "النجم، 11". ويرى الباحثان أن الصلاة هي أكثر المحكات التي يختبر فيها الذكاء الوجداني، إذ لا تقبل الصلاة إلا بحضور القلب ويتم الحضور بالوعي بالمشاعر

| | | |
|-----|--|---------|
| 44 | إذا وجّه لي النقد السلي فإني أغضب وأسعي لنفي النقد وكسب الاعتذار | 0.488 |
| 76 | إذا شعرت بالذنب أرى كل ما حولي بغيضاً | 0.475 |
| 102 | أعتقد أن تأنيب المخطئ أمام الآخرين خير درس للجميع | 0.446 |
| 80 | أنزعج وأتضايق إذا صافحتي بجمرة أو عانقتني أحد من غير معارفي المقربين | 0.445 |
| 68 | أثور وأغضب إذا فشلت في الحصول على شيء أريده بسرعة | 0.442 |
| 27 | أشعر بنفور تجاه بعض الأشخاص على الرغم من أنني لم أتعامل معهم | 0.440 |
| 82 | أخذ موقفاً متعصباً عندما يكون الخلاف له علاقة بالقبيلة أو العرق | 0.418 |
| - | التباين المشترك (الجذر الكامن) | 6.325 |
| - | نسبة التباين المفسر بواسطة الفقرات المكونة للعامل | 28.75 % |

وكشف مضمون الفقرات المتشعبة على هذا العامل ، أنه يمثل قدرة المفحوص على إدارة الانفعالات المختلفة ، وضبط النفس عند الغضب ، والقدرة على التعامل مع المشكلات، وعدم التعصب، والتعامل مع النقد، وتأجيل الأشباع. وبالتالي تكون التسمية المناسبة لهذا العامل هي: تنظيم وإدارة الانفعالات .

جدول (11) : العامل الخامس (التسمية المقترحة: الحالة المزاجية العامة)

| رقم الفقرة | نص الفقرة | التشعب على العامل العام |
|------------|--|-------------------------|
| 57 | شعوري بأنني كتوم وغامض ولا مياي يجعلني حزينا | 0.657 |
| 61 | شعوري بالرضا يجعل كل ما حولي دافئاً | 0.634 |
| 72 | الشعور بالكياسة والعجب والجمال يجعلني متحمساً | 0.625 |
| 101 | أجد صعوبة في اختيار مواضيع مناسبة للحديث عندما أكون وسط مجموعة من الناس | 0.607 |
| 21 | رؤيتي للحياة مليء بالتفاؤل | 0.591 |
| 71 | أعطيت موعداً لإكمال مشروع، ولم أتمكن من ذلك، فإني أستمّر في العمل بنفس الدقة | 0.574 |
| 55 | أدعي أعذاراً عائلية لتفادي العمل في العطلات الرسمية | 0.557 |
| 104 | أفضل أن أقرب لي الشخص الذي يقول (نعم) أكثر من الشخص الذي يقول (لماذا) | 0.550 |
| 59 | ألوم نفسي على عدم فهم من حولي | 0.538 |
| 56 | لا يهمني الخطأ والصواب بقدر ما يهمني أن تكون الأمور كما أريد | 0.526 |
| 60 | عندما أريد شيئاً محدداً فمن الصعب أن أفكر في شيء آخر، إلى أن أحصل عليه | 0.519 |
| 116 | يصعب علي تغيير الإحساس بالضيق الذي يشعر به شخص ما | 0.512 |
| 79 | أستطيع أن أعبر بالقول عن أحاسيسي ومشاعري لمن أحب | 0.492 |
| 32 | تعودت الاستسلام للتشاؤم | 0.488 |
| 34 | إنني مشهور بين أصدقائي بأني شخص ملول | 0.485 |
| 58 | إذا كان هناك عمل يجب أن يتجزأ، وغاب من يملكون التفاصيل، فإني أوقف العمل | 0.457 |
| 97 | الغيرة السالبة تأخذ حيزاً كبيراً من انفعالاتي | 0.423 |
| 5 | بعض الأشخاص يشعرونني بالسوء عن نفسي بغض النظر عن الشيء الذي أفعله | 0.412 |
| 14 | تصرفاتي تشعرني بالخلج والدمهشة والإحراج | 0.381 |
| 12 | حينما ارتبك ، فإني أصف نفسي بالغباء | 0.351 |
| - | التباين المشترك (الجذر الكامن) | 5.520 |
| - | نسبة التباين المفسر بواسطة الفقرات المكونة للعامل | 27.60 % |

والصدق التقاربي والتبايدي، كما استخدم التحليل العامل، كشفت جميع تلك الطرق أن الذكاء الوجداني تكوين افتراضي منفصل داخل إطار القدرات العقلية المعرفية. تم تطبيق المقياس على عينة واسعة من مجتمع الدراسة، ومجال العمل، إذ مثلت عينة القياس المعلم والأب المسئول عن العملية التربوية، والقيادي والإداري والمسئول عن تنمية الموارد البشرية ورسم السياسات الاستراتيجية للتقدم والتطور، وطلاب الدراسة.

توصيات الدراسة:

1/ انطلاقاً من النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يوصي الباحثان بالاتي:

1/ بما أن مفهوم الذكاء الوجداني مفهوم حديث في السودان، وهذه أول دراسة سيكومترية للتعرف عليه، فيجب إجراء العديد من الدراسات التقنيية، لمقياس الذكاء الوجداني المعد في هذه الدراسة بصورته النهائية، وتطبيقه على عينات كبيرة الحجم، لاشتقاق معايير الحكم المختلفة له، ولتحقق من أمكانية قياس القدرات العقلية الوجدانية عن طريق التقرير الذاتي.

2/ تصميم وبناء مقياس للذكاء الوجداني بطريقة الاداء الموضوعي، وإجراء المقارنات بين الطرق القياسية الادائية والذاتية.

3/ الذكاء الوجداني مفهوم حديث في علم النفس عموماً وفي البيئة السودانية خاصة وتوصي الدراسة الباحثين، بالحرص عند إصدار الأحكام والأخذ بها، فالمفهوم مازال قيد البحث والدراسة وجميع الدراسات التي أجريت لم تستطع إطلاق أحكام في كثير من جوانب المفهوم.

4/ أن يهتم الباحثين والدارسين بالحصول على المعلومات من مصادرها الأساسية، حتى يتمكنوا من استيعاب ما يحدث وأن يتمكنوا من الاستعارة من الغير بوعي وفهم وتوجيه، وحتى تتوسع المدارك وأن يتمكنوا من الإضافة لما نقلوه. خاصة مع توفر وسائل الاتصال (المعلومات) كما أن البحث من المصادر يزيد من أواصر العلاقة مع الغير، ويمكن من تبادل المعرفة، ونشر العلم والثقافة المحلية.

5/ من النتائج المنفق عليها في الذكاء الوجداني، قدرته على التنبؤ بالنجاح، أكثر من أي مقدره عقلية أو إجتماعية أخرى، وعالية يجب الاهتمام بتطبيق نتائج قياساته في مجال التربية والتعليم والصحة والعمل.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.
صحيح البخاري.

- أبو شعيشع، السيد (2002). المخ الأيسر والمخ الأيمن. القاهرة: دار نهضة الشرق للطباعة والنشر.
- روبينس، بام؛ وسكوت، جان (2000) الذكاء الوجداني في التربية السلوكية". ترجمة صفاء الأعرس وعلاء الدين كفاي. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- السيد، فؤاد البيهي (1986). علم النفس الإحصائي. ط 5. القاهرة: دار المعارف.
- الغزالي، محمد أحمد (-). أحياء علوم الدين. الجزء الثاني. القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى.
- محمود، عبد الحي؛ وحسيب، مصطفى محمد (2004). الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية واللامعرفية للشخصية. المجلة المصرية للدراسات النفسية. 42. 14. 56-97.

والأفكار ومعرفة مصدرها وسببها ومجاهدتها، وتسكينها إدارة الانفعالات ومعالجة الشعور والفكر. ويفسر الباحثان الكشف عن قدرة التفهم والمشاركة الوجدانية التي كشف عنها المقياس من خلال الأسس العصبية للتفهم. إذ أجريت العديد في الدراسات البيولوجية التي كشفت عن الدور الذي تلعبه اللوزة والممر القشري في قراءة الانفعالات والاستجابة لها (عثمان، 2007، جولمان، 1996). ويتطلب التفهم قدراً كافياً في الهدوء والتبادلية حتى يتم إدراك الإشارات الدقيقة من المشاعر الخاصة بالشخص الآخر، وحتى يمكن تقليدها عن طريق المخ الوجداني للفرد (روبتس، سكوت، 2000).

أن تنظيم وإدارة الانفعالات من أهم المقدرات العقلية الوجدانية، ويرى الباحثان أنه إذا يمكن تلخيص مقدرات الذكاء الوجداني في عبارة واحدة لكانت هي إدارة وتنظيم الانفعالات، ومن خلال الاتجاه العصبي يمكن أن يفسر هذا الفرض بأنه يمثل عمل اللوزة الدماغية، التي تعرف بأنها المنظم الدماغي الوجداني، الموجه للانفعالات بالقدر المناسب وفي الوقت المناسب، فهي التي تخلق توازن الفرد الحياتي، وتساعد على التفاعل في الحياة، وبالتالي تأتي عملية تنظيم وإدارة الانفعالات كعملية عقلية. ويفسر الباحثان الوعي الانفعالي كمقدرة عقلية وجدانية، فقد اتفقا مع جميع الدراسات علي أنه يمثل بنيت الذكاء الوجداني سواء ظهر كعامل أساسي أو عامل متضمن لأحد العوامل الأساسية. وقوة هذا البعد الذي أسفرت عنه الدراسة الحالية في إنه تضمن الوعي بالذات والسعي لتحقيقها، والسعي لتحقيقها (يمثل معني مرادف للدافعية). ووجدت هذه التسمية دعماً في شرح جورمان (2004) إذ إن الدافعية تدرج الشعور تبعاً للوعي به، فيبدأ بسيطاً (شتم، مهانة، ضغط) وكلما قل الوعي بتلك المشاعر الأولية، تتحرك لتصبح شعوراً أقوى (كالغضب) والعكس يمكن أن يحدث كما بدأ الشعور قوياً وزاد الوعي بتلك الشعور يقل من يهدا ويسكن (وينتظم). ويفسر الباحثان الحالة المزاجية كقدرة عقلية من خلال نتائج هلمان وواطس (رادار، 2001) اللذان درسا العلاقة بين محتوى الجمل المنطوقة والجانب المزاجي للحدث وذلك بأن عرضوا أسئلة علي مجموعتين من الأفراد تعاني الأولى قلقاً في النصف الكروي الأيسر من المخ، وتعاني الثانية من تلف النصف الأيمن، وكان أداء المجموعتين جيداً من حيث النطق بالجميل بينها لم تستطع المجموعة الثانية أن تعطي حكماً وجدانياً، مما يوضح أن الحالة المزاجية ترتبط بالأسس العصبية، كما وضع جولمان (1996) أن الاضطراب الوجداني يعوق أداء الوظائف العقلية المعرفية في الحياة، فالأفراد القلقين، الغاضبين، المكتئبين لا يستطيعون أن يستوعبوا المعلومات بكفاءة وأن يستفيدوا منها.

خاتمة

أن أكثر النتائج اللافتة للانتباه من الدراسة الحالية، بأنه يمكن أعداد مقياس يكشف عن القدرات العقلية الوجدانية، وأثبتت الدراسة، رأي الباحثان في أن التقارير الذاتية الموضوعية قادرة على قياس الذكاء الوجداني كقدر عقلية، وبالتالي تحقق هدف الدراسة في بناء مقياس للذكاء الوجداني في البيئة السودانية. كما كشفت تلك النتائج عن العوامل العقلية الوجدانية المكونة للذكاء الوجداني، فأسفر التحليل العامل الكشفي عن وجود خمسة عوامل تسهم بصورة كبيرة في تكوين العامل العام الذي سمي الذكاء الوجداني، وكانت العوامل الخمسة هي (اليسر الانفعالي في التفكير، التعامل بالحسنى مع الآخرين، تنظيم وإدارة الانفعالات، الوعي بالذات والسعي بالذات، والحالة المزاجية العامة). كما كشفت النتائج عن تمتع مقياس الذكاء الوجداني المعد بهذه الدراسة، بخصائص عالية من الثبات والصدق، وهذه النتائج أسفرت عند استخدام طريقة إعادة الاختبار، وباستخدام طريقة سبيرمان ألفا وطريقة كرونباخ، فأظهرت نتائج ثبات عالية للأبعاد المختلفة. كما تم التحقق من صدق المقياس بعدد من الطرق فاستخدم تحليل المحتوي، والصدق التمييزي، وصدق الاتساق الداخلي،

- Golman, D. (1996). Emotional Intelligence Why can Matter More Than IQ. London: Bloomsbury Paperbacks.
- Gorman, P. (2004). Motivation and Emotion. USA and Canada:Rutledge Modular Psychology.
- Mayer, J. D., & Salovey, P. (1997): What is emotional intelligence? In P. Salovey and D. J. Shuyter (Eds). Emotional Development and emotional intelligence. New York: Implication for Educator.
- Mayer, J. D., and Salovey, P. (1990). Emotional Intelligence. Imagination Cognition and Personality, 9. 185- 211.
- Mayer, J. D., and Salovey, P. (1993). The intelligence of Emotional Intelligence. Intelligence, 17. 4. 433-442.
- Mayer, J., Salovey, P., & Caruso, D. (2000). Emotional Intelligence meets Traditional Standards for intelligence. Journal of Intelligence, 27. 267-298.
- Palmer, B., Gignac, G., Manocha, R., & Stough, C. (2005). Psychometrics evaluation of Mayer- Salovey- Caruso. Emotional Intelligence test version 2.0. Intelligence, 33. 285- 305.
- Rada, J. (2001). Developmental Management "Managing your self" Oxford: Black Well. Schulze, R., & Roberts, R. (2005). Emotional Intelligence. International Book. Cambridge: Hogerfe and Huber.
- Schutte, N., Malouff, J., Hall, L., Haggerty, D., Cooper, J., Golden, C., & Donheim, L. (1997). Development and Validation of A measure of Emotional Intelligence. Personality and Individual Differences, 25. 2. 167-177.
- Tett, R. P., Fox, E., & Wang, A. (2005). Development and validatio of a self-report measure of emotional intelligence as a multidimensional trait domain. Personality and Social Psychology Bulletin, 31. 859-888.
- Zeidner, M., Zinovich, I., Matthews, G., & G., Robers, R. (2005). Assessing emotional intelligence in gifted and none: gifted high school student: Outcome depends on the measure. Intelligence, 33. 369-391.
- هلال، محمد جودة (1999). دراسة لبعض مكونات الذكاء الوجداني في علاقتها بمركز التحكم لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية. 40. 10. 143-53.
- Bar-on, R. (1997). Development of the Bar-on EQ-1: A measure of emotional intelligence and social intelligence. Paper presented at the 105th Annual convention of the American Psychological Association: Chicago.
- Bar-on, R., & Parker, I, James, D. (2000). Emotional Intelligence: "Theory, Development, Assessment and Application at Home, School and the Work Place. San Francisco. U.S: Jossey. Bass Awilling Company.
- Bernet, M. (1996). Emotional intelligence: Components and correlates. Paper presented at the Annual Meeting of American Psychological Association, (104th Toronto, Ontario, Canada), August, 9-13.
- Cirrochi, Joseph., Forgas, P., & Mayer. D. (2001). Emotional Intelligence in Every Day Life: A Scientific Inquiry. Philadelphia, USA: Psychology Press.
- Cooper, P. K. (1997). Applying emotional intelligence in the work Place. Training and Development, 51. 12. 40-41.
- Cote, S. (2006). Cross- level moderators of the association between emotional intelligence and individual outcome. Paper Presented at the 26th International Congress of Applied Psychology. Athens, Greece. Hellenic Psychological Society. 1. 70.
- Dawda, D., & Hart, S. D. (2000). Assessing emotional intelligence: Reliability and Validity of the Bar-on Emotional Quotient Inventory (EQ-I) in university students. Personality and Individual Differences, 28. 797-812.
- Davies, M., Stankov, L., & Roberts, D. (1998). Emotional Intelligence: In Search of an elusive construct. Journal of Personality and Social Psychology, 75. 4. 989-1015.
- Derksen, J., Kramer, I., & Katzko, M. (2002). Does a self-report measure for emotional intelligence assess something different than general intelligence? Personality and Individual Differences, 32. 37-48.
- Goldenberg, I., Matheson, K., & Mantler, J. (2006). The assessment of emotional Intelligence: A companion of performance based and self report methodologies. Journal of Personality Assessment, 86. 1. 33-45.

*وزارة العلوم والتكنولوجيا
** جامعة الخرطوم